

Distr.: General
2 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من اللجنة الوطنية للمرأة، وهي منظمة غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الجاري تعميمه عملاً بالفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1.



البيان*

- ١ - إن اللجنة الوطنية للمرأة هي الهيئة الاستشارية الوطنية الرسمية المستقلة المعنية بالمرأة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وتضم اللجنة الوطنية للمرأة منظمات شريكة وشركاء من الأفراد منها منظمات نسائية في الإتحاد الأوروبي ومنظمات دولية تتخذ المملكة المتحدة مقرا لها. ورغم أن حكومة المملكة المتحدة أعلنت، كجزء من استعراضها لإنفاقها في سياق الأزمة المالية العالمية، التحول إلى مزيد من المحلية وتقليل مركزية الحكومة وإلغاء كثير من الهيئات العامة غير التابعة للوزارات، ومنها اللجنة الوطنية للمرأة. فقد أكدت حكومة المملكة المتحدة مع ذلك التزامها بمبادئ النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بالنسبة لها.
- ٢ - وترحب اللجنة الوطنية للمرأة بتركيز الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة على وصول النساء والفتيات إلى التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا ومشاركتهم في هذه المجالات، وذلك من أجل أمور منها تعزيز حصول المرأة على قدم المساواة على العمالة الكاملة والعمل اللائق. ورغم وجود الكثير من صكوك حقوق الإنسان، والأهداف والالتزامات الدولية المتفق عليها للتصدي لأوجه عدم المساواة بين الجنسين في هذا المجال، فإنه ما زال يمثل تحديا مستمرا شائعا على نطاق واسع قائما على تمييز يتجلى بصورة أوضح في التفاوت بين الجنسين في الوصول والمشاركة في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا.
- ٣ - ومن المسلم به على نطاق واسع أن الحصول على التعليم هو المدخل إلى الأمن الاقتصادي والفرص لا سيما بالنسبة للفتيات والنساء. وتتردد في الخطاب الدائر بشأن التنمية الدولية أمثلة تشير إلى أن النساء المتعلمات من الأرجح أن يؤجلن الزواج، ويتمتعن بصحة أفضل، ويشاركن في اتخاذ القرارات الأسرية. وقد زادت إمكانية حصول الفتيات على التعليم على كل المستويات على نطاق عالمي، لا سيما في التعليم الابتدائي خلال العقد الماضي. ومع ذلك، فإن التحصيل العلمي للنساء لا يترجم بالضرورة إلى فرص عمالة محسنة خاصة في ميادين العلم والهندسة والتكنولوجيا. وفي الفئة السكانية العمرية بين ٢٠ و ٢٤ عاما، ما زالت المرأة متخلفة عن الرجل في المشاركة في القوة العاملة في جميع المناطق. والنساء اللاتي يجدن عملا، سواء في القطاع غير الرسمي أو الرسمي، يواجهن أيضا كثيرا من التحديات، ومنها التمثيل الزائد في العمالة الضعيفة والفوارق في الأجور. ويعد إنشاء جهاز الأمم المتحدة المعني بشؤون المرأة خطوة إيجابية لضمان اتخاذ إجراءات محددة لمعالجة هذه المسائل.

* صدرت بدون تحرير رسمي.

معلومات تشير إلى الوضع القائم في المملكة المتحدة

٤ - منذ اعتماد منهاج عمل بيجين في عام ١٩٩٥، حدث عدد من التطورات في أنحاء المملكة المتحدة لتحسين الفرص التعليمية والتدريبية المتاحة للمرأة، ولمعالجة أسباب التمييز المهني، وزيادة فرص وصول النساء على اختلاف هوياتهن إلى التعليم والتدريب والعمالة، والاستثمار في تشغيل النساء في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات وصناعات البناء. وبعد تفويض السلطة إلى المحليات، حددت أهداف للسياسة العامة الوطنية عبر أجزاء الدولة الأربعة (إنكلترا، وويلز، واسكتلندا، وأيرلندا الشمالية)، ورغم أن القائمة التالية ليست شاملة، فإن التطورات الرئيسية تشمل ما يلي:

- إنشاء وتمويل مركز الموارد في المملكة المتحدة والهيئات المرتبطة به في أجزاء الدولة الأربعة لتنسيق المعرفة وتقديم الخدمات التي تتركز على النهوض بالمرأة في الوظائف في مجال العلم والهندسة والتكنولوجيا؛
- إنشاء لجنة المرأة والعمل عام ٢٠٠٦ لدراسة أسباب الفصل بين الجنسين في المهن؛
- إبرام اتفاقيتين متعاقبتين للمساواة بين الجنسين في الخدمات العامة تستهدفان زيادة مشاركة المرأة في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا، وزيادة فرص التلمذة بالنسبة للمرأة في صناعات البناء؛
- تنفيذ مهمة تحقيق المساواة بين الجنسين في عام ٢٠٠٧؛
- تحديد أولويات لوكالة التنمية الأولمبية تتضمن توفير التدريب وفرص العمل للمرأة مع المساواة في جميع المجالات في القطاعات التي تكون أقل تمثيلاً فيها، وفي الفرص الناشئة عن دورة ألعاب الكومنولث التي تقام في غلاسغو عام ٢٠١٤؛
- الأحكام الواردة في قانون المساواة لعام ٢٠١٠، بما في ذلك المشتريات العامة.

٥ - وتتيح الأولوية المحددة لدورة لجنة وضع المرأة الخامسة والخمسين فرصة حان وقتها لاستعراض التقدم المحرز في السنوات الـ ١٥ الأخيرة، والاحتفاء بالتحسينات، وتحديد التحديات وفجوات السياسة العامة عبر الأجزاء الأربعة للدولة، وإبراز أولويات المنظمات غير الحكومية. وهي أيضاً فترة تغيير داخل المملكة المتحدة. فالتخفيضات الواسعة النطاق في الإنفاق العام نتيجة الاستعراض الشامل للإنفاق في خريف عام ٢٠١٠، وأولويات الحكومة الائتلافية الجديدة مثل مبادرة "المجتمع الكبير" قد يكون لها أثر على وضع السياسات وتوفير الموارد في السنوات المقبلة.

٦ - وتلتزم اللجنة الوطنية للمرأة بتمكين الشركاء من المساهمة في الموضوع ذي الأولوية. ومن أجل حفز المناقشة قبل الدورة الخامسة والخمسين، عقدت اللجنة الوطنية للمرأة اجتماعا لمناقشة المسائل لتنوير الفكر بشأن أهداف منهاج عمل بيجين بشأن التعليم على نطاق أعم.

٧ - وقد علق الشركاء بأنه يجب عمل المزيد لتشجيع الفتيات على دراسة مواضيع العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويلزم استثمار مزيد من الأموال في تقديم المشورة في مجال التدريب المهني. ودعا الشركاء إلى تقديم صورة أكثر إيجابية للمرأة في مهن العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في وسائل الإعلام، وتوفير مزيد من التدريب للمعلمين على طرق التعليم التي تراعي الفوارق الجنسانية داخل نظام التعليم للتصدي للمسارات التعليمية والمهنية الضيقة نسبيا المتاحة للفتيات والشابات. ومن الممكن عمل المزيد للتصدي للقوالب النمطية الجنسانية في التعليم المبكر وينبغي الاعتراف على نطاق واسع بدور الرجال والأولاد كعوامل للتغيير. وقد أبرز الشركاء المبادرات الناجحة التي يمكن بدء تنفيذها على نطاق واسع. فعلى سبيل المثال تعتبر أيام "اصطحب ابنتك إلى العمل" والجوائز من قبيل "نصيرة المرأة" مفيدة في ترسيخ الممارسات الجيدة.

٨ - وأشار إلى أن القوالب النمطية والمواقف الجنسانية تؤدي دورا رئيسيا في المشاركة المحدودة للمرأة في مجالات العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وعلق الشركاء بأن الزيادة الوشيكة في مصاريف الدراسة الجامعية ستؤدي أيضا إلى تقليل المشاركة. وقد يقضي هذا حتما إلى نقص العدد غير المتناسب من النساء اللاتي يدخلن المجالات الطبية والهندسية. ويعترف الشركاء بأن التراجع الاقتصادي الحالي يخلق مزيدا من التحديات للصناعات في مجالات العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مما سيكون له لا محالة تأثير سلبي على المرأة. وتؤثر ثقافة الساعات الطوال في كثير من الصناعات في مجالات العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات على مسؤوليات الرعاية التي تؤثر على النساء بشكل غير متناسب. ويود الشركاء لذلك أن يشهدوا تشديدا لما يعتقد أنه ضعيف من اللوائح القانونية بشأن وقت العمل من أجل حماية التوازن بين الصحة والحياة العملية لموظفي المملكة المتحدة.

٩ - وما زالت إجازات الأمومة وآثارها على المشاريع الصغيرة والمتوسطة محورا للنقاش على الصعيد الوطني وصعيد الاتحاد الأوروبي، خاصة على ضوء الاقتراح الأخير الذي قدمته المفوضية الأوروبية. عمد إجازة الأمومة إلى ٢٠ أسبوعا بأجر كامل. وأعرب الشركاء عن قلقهم إزاء اعتبار حكومة المملكة المتحدة هذا التوجيه المقترح توجيهها لا تقوى على تحمل نفقاته في ضوء الحالة الاقتصادية الراهنة. ويعتقد الشركاء اعتقادا قويا أنه يجب ألا تتأثر

السياسة مجالات التراجع الاقتصادي المؤقت. وهناك أيضا تخوف متزايد من أن هذا الأمر سيفرض صعوبات أشد على النساء نظرا لأنه سيقبل احتمال استعانة أرباب العمل من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بخدمات من هن في سن الإنجاب بسبب التكاليف المحتملة التي يواجهها أصحاب المشاريع إذا أصبحت الموظفة حاملا.

١٠ - ومن المعترف به على نطاق واسع أن رعاية الطفل هي العائق الأول للحصول على العمل. وبدون وجود مرافق لرعاية الأطفال جيدة النوعية وبأسعار معقولة ستعرض قدرة النساء على الحفاظ على مستوى مشاركتهن المطلوب إلى صعوبات متزايدة، رغم الزيادة في الأحكام التي تمنح إجازة للأبوة. ودعا الشركاء إلى منح الموظفين مزيدا من الحوافز للمساعدة في رعاية الطفل. ويقدم مؤتمر نقابات العمال^(١) نموذجا لأفضل الممارسات في هذا المجال لقيامه بتقديم ٥٠ في المائة من تكاليف رعاية الأطفال، و ٧٥ في المائة إذا كان أحد الأبوين هو المتكفل الوحيد بالطفل.

١١ - ويسود اعتراف بأن مهارات الثقة، وعدم توافر فرص التدريب (لا سيما للنساء العائدات إلى العمل والأكثر سنا) وعدم وجود نماذج تقتدي بها المرأة في المناصب العليا تمثل حواجز إضافية، وقد أوصى الشركاء باتخاذ عدد من التدابير لمعالجة ذلك من بينها تقديم برامج متخصصة في مكان العمل ومبادرات "العودة إلى العمل". وبالإضافة إلى ذلك، أوصى باعتبار المبادرات التي يجري وضعها لخدمة المرأة هويتها المتعددة خطوة إيجابية كبيرة.

١٢ - ورغم أن مركز المملكة المتحدة للموارد في مجال العلم والهندسة والتكنولوجيا^(٢) (والهيئات المرتبطة به في اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية) ووكالة التنمية الأولمبية معترف بهما على نطاق واسع كنموذجين يحتذى بهما في معالجة التفاوت بين الجنسين في مجالات العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، فقد أوصى الشركاء بإتباع مزيد من أمثلة أفضل الممارسات والنماذج الإيجابية من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا حيث ثبت نجاح المبادرات المتخذة لتضييق الهوة في المشاركة. ومن شأن عدم الحصول على منح لبدء الأعمال بسبب التراجع الاقتصادي ونتيجة للاستعراض الأخير للإنفاق أن يؤثر بشكل كبير على النساء صاحبات المشاريع. وعلى نحو مشابه، فمن شأن خفض التمويل الموفر للبحث في

(١) مؤتمر نقابات العمال هو صوت بريطانيا في مجال العمل. فنظرا لأنه يضم ٥٨ نقابة منتسبة تمثل ٦,٢ ملايين من العاملين في كل مناحي الحياة، فإنه يشن حملات لإبرام صفقة عادلة في العمل والعدالة الاجتماعية في الداخل والخارج.

(٢) مركز المملكة المتحدة للموارد هو المنظمة الرئيسية لتقديم المشورة والخدمات والاستشارات بشأن السياسة العامة فيما يتعلق بالتمثيل الناقص للمرأة في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا والبيئة العمرانية.

المملكة المتحدة والدول الأعضاء المتقدمة الأخرى أن يفضي إلى "نزوح الأدمغة" إلى البلدان المزدهرة.

ما الذي يلزم عمله حالياً؟

١٣ - ترحب اللجنة الوطنية للمرأة بالتشريعات والمبادرات الحكومية لمعالجة وصول النساء والفتيات إلى التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا ومشاركتهن في هذه المجالات، من أجل أمور منها تعزيز حصول المرأة على قدم المساواة على العمالة الكاملة والعمل اللائق. وتقر اللجنة الوطنية للمرأة بأنه رغم أن المملكة المتحدة أحرزت تقدماً مطرداً ومثالياً في هذا المجال، إلا أنه ينبغي القيام بالمزيد لتحسين وضع النساء والفتيات، لذا ينبغي مواصلة إيلاء مزيد من النظر لعدد من المجالات. ويرحب الشركاء بالتعزيز المستمر للأحكام التي تكفل المرونة في العمل وتحسن أحكام إجازات الأمومة والأبوة. ويود الشركاء أن يشهدوا تعيين الحكومة جهة مسؤولة على مستوى وزاري تناصر "مشاركة الجنسين في العلم والهندسة والتكنولوجيا" لوضع استراتيجية حكومية شاملة ومتكاملة لمعالجة الفصل بين الجنسين في التعليم والقوة العاملة والسياسات العلمية^(٣).

١٤ - ومن المستصوب أيضاً إلى حد كبير أن ينفذ القطاع العام واجباته إزاء قانون المساواة الذي يستجيب للتنوع في أدوار النساء ويتيح فرصة للاختيار ويضمن اتساق أدوار النساء داخل الأسرة مع الوظائف وكسب العيش، ويشجع على إحداث تغيير ثقافي ذي قاعدة عريضة ينطوي على زيادة حجم الدور الذي يقوم به الرجال كقائمين بالرعاية. ويرحب الشركاء بشكل كبير بفكرة تنظيم مزيد من الحملات الإعلامية وحملات التوعية التي تستهدف الأبوين والأطفال والأعمال التجارية والكبار لتوسيع نطاق الطموحات المهنية، ووضع نهاية صريحة للقبولة، وتحديد ملامح القدوة، وإبراز أهمية مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا وتنوعها وتنشيطها للاهتمامات.

(٣) مركز المملكة المتحدة للموارد لخدمة المرأة في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا واقتراحات السياسات العامة.